وبالجر بدل من خلاصة منسوبة الى الف بيتا على اشهر القولين سرد اى شرح مختصر بهذا الاسم الالفية بالنصب بدل من كتاب في علم العربية حال من الالفية والمراد ان البيت اسم للصدر والعجز عند العروضيين وقيل كل منهما بيت على حدة والمراد بعلم العربية هنا علم النحو المشتمل على التصريف وله حد وموضوع وغاية وفائدة فحده علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات لانه يبحث فيه عن عوارضها التي من حيث الاعراب والبنا وفائدته معرفة صواب الكلام من خطائه وغايته الاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله نظم بمعنى منظوم نعت لكتاب ان نصب وللخلاصة ان جر الامام مجرور باضافة نظم اليه العلامة صفة مبالغة في عالم والتاء فيه لتاكيد المبالغة جمال الدين لقب ابي عبد الله كنيته محمد اسم ابن مالك نعت اول الطائي نعت ثان رحمه الله جملة دعائية لا محل لها من الاعراب وفي كلامه مخالفة لاصلين احدهما ان الامام والعلامة نعتان لجمال الدين وما ذكر بعده فقد قدمهما والنعت لا يتقدم على المنعوت والثاني انه متى اجتمع الاسم واللقب وجب على الافصح تاخير اللقب عن الاسم كما سيصرح به وهنا قدم اللقب على الاسم والجواب عن الاول ان النعت اذا تقدم وكان صالحا لمباشرة العامل فانه يعرب بحسب ما يقتضيه العامل ويجعل المنعوت بدلا ويصير المتبوع تابعا واضمحلت النعتية كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الخفض والجواب عن الثاني ان اللقب هنا مسوق للمدح فاذا جرى لفظ المدح اولا تشوقت النفس الى الممدوح بعد ذلك كان اوقع في النفس على ان ذلك لغة كما سياتي كتاب خبر ان وصح الاخبار بكتاب عن كتاب وان تساويا لفظا لتخالفهما اضافة ونعتا صغر حجما وغزر علما بضم عيني الفعلين وفاعلهما ضمير مستتر فيهما يرجع الى كتاب والجملتان نعت لكتاب والمنصوب بعدهما تمييز محول عن الفاعل والاصل صغر حجمه وغزر علمه هذا ان كانا باقيين على اصلهما من الاخبار وان لا نا حولا الى معنى المدح على حد قوله تعالى حسنت مرتفقا فخبر ثان لان لا نعت لكتاب لان الجمل الانشائية لا ينعت بها والصغر القلة والحجم النتو يقال ليس لمرفقه حجم اى نتو والغزارة الكثرة وبين الصغر والغزارة نوع من الطباق غير بالنصب على الاستثنا المنقطع المخرج مما دخل في دلالة المفهوم واختلف في نصبها في الاستثنا فقال ابن عصفور عن تمام الكلام وقال الفارسي على الحالية وقال ابن الباذش على التشبيه بظرف المكان ويجوز ان يكون فتحة غير هنا فتحة بناء لان غيرا اذا اضيفت لمبني جاز بناؤها على الفتح كقوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال قاله في المغني انه بفتح الهمزة والضمير للكتاب لا افراط اى مجاوزة للحد الايجاز الاختصار فقد كاد يعد اى قارب ان يعد من جملة الالغاز جمع لغز بضم اللام وفتح الغين المعجمة مثل رطب وارطاب يقال الغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كالرطب واللغز كالفعل حكاها الدماميني فقال حكيته تفتح وتضم وتسكن وقد اسعفت طالبيه اى ساعدتهم يقال اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له والمساعفة الموافاة والمساعدة بمختصر صفة لمحذوف اى بشرح مختصر يدانيه اى يقاربه في مسائله التي هي فيه وليس المراد يقاربه في حجمه لان الحجم يخالفه وتوضيح اى تبيين وكاشف ويراشتهر يساريه اى يجاريه وقيل يمشي مشيه ويباريه اى يعارضه ويفعل مثل فعله احل به الفاظه اى ابين به مفردات الفاظه واوضح معانيه بفتح اليا اى اكشفها وابينها واحلل به تراكيبه اى مركباته وانقح اى اهذب مبانيه بفتح اليا ~~اى اكشفها وابينها~~ المثناة تحت جمع مبنى ومباني الكتاب ما تبنى عليه مسائله واعذب بالذال المعجمة اى احلى ومنه الماء العذب به موارده جمع مورد بالهاء وهي في الاصل طرف الماء بالطا المهملة واعقل اى امنع والعقل المنع به شوارده جمع شارد اى نافر وفيه استعارة حيث شبه ما تضمنته الالفية بالابل الشاردة ورشحها بذكر صفة ملايمة للمستعار منه وهو العقل ولا اخلى اى اترك منه مسئلة مفعلة من السؤال وهو ما يبرهن عليه في العلم من شاهد اى دليل وهو ما يذكر لاثبات قاعدة كلية من كتاب او سنة او من كلام عربي فصيح

او

او تمثيل اى مثال وهو جزئي من جزئيات قاعدة يذكر ايضاحا لتلك القاعدة فكل شاهد مثال ولا عكس وربما اشير لما فيه الى خلاف في بعض المسائل اى مخالفة للناظم وغيره كقوله في باب الجوازم خلافا لابن مالك او نقد بالدال المهملة اى انتقاد على الناظم كقوله في باب الوقف في مسئلة تاتى وهذا يخالف مردود باجماع على الوقف على كذا او تعليل لحكم ولم آل بمد الهمزة من الالو يحتمل ان يكون بمعنى امنع فيتعدى الى اثنين حذف احدهما لعدم تعلق الغرض بذكره والتقدير ولم امنع احدا جهدا او يحتمل ان يكون بمعنى اقصر فيكون قاصرا وانما يتعدى باسقاط الجار والتقدير ولم اقصر من جهد ثم حذف الجار فانتصب وهو بفتح الجيم وضمها وفصل الفرا فقال الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة في توضيحه اى تبيينه وتهذيبه بالذال المعجمة اى تنقيحه وتصفيته وربما خالفته في تفصيله كما فعل بالاسم والفعل والحرف حيث جعلها اقساما للكلمة لا للكلام وترتيبه وهو كثير ومنه ما فعل في باب نائب الفاعل حيث اخر الكلام على الفعل وقدم الكلام على النائب وسميته باوضح المسالك الى الفية ابن مالك ليطابق اسمه معناه والمسالك جمع مسلك وهو طريق السلوك وبالله اعتصم اى امتنع واسال العصمة اى المنع مما يصم بفتح اليا وكسر الصاد من الوصم بسكون الصاد وهو العيب والعار لا رب غيره ولا مامول الا خيره عليه توكلت واليه انيب اى ارجع قال الناظم الكلام وما يتالف منه هذه الترجمة فيها حذف واصلها هذا باب شرح ماهية الكلام وشرح ماهية ما يتالف الكلام منه وهو الكلم الثلاث والتالف والتاليف وقوع الالفة والتناسب بين الجزئين وهو اعم من التركيب والتركيب ضم كلمة الى اخرى فاكثر فكل مؤلف مركب من غير عكس الكلام في اصطلاح اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه كما ذكره في القاموس وفي اصطلاح المتكلمين عبارة عن المعنى القائم بالنفس وفي اصطلاح النحويين عبارة عما اى مؤلف اجتمع فيه امران اللفظ والافادة والظرفية هنا مجازية كقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اى انه صلى الله عليه وسلم في نفسه اسوة حسنة قاله في الكشاف والمعنى الكلام في نفسه اللفظ والافادة كما قال الناظم لفظ مفيد كان اجود واللفظ في الاصل مصدر لفظت الرحا الدقيق اذا رمته الى خارج والمراد باللفظ هنا الملفوظ به وهو الصوت من الفم المشتمل على بعض الحروف الهجائية تحقيقا كزيد او تقديرا كالفاظ الضمائر المستترة وسمي الصوت لفظا لكونه يحدث بسبب رمي الهواء من داخل الرئة الى خارجها اطلاقا لاسم السبب على المسبب قاله الفخر الرازي والافادة مصدر افاد بمعنى دل والمفيد الدال على معنى مطلقا والمراد بالمفيد هنا ما دل اى لفظ دل على معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه اى على ذلك اللفظ بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر وعلم من تفسير المفيد بما ذكرنا انه لا يحتاج الى قولهم المركب لان المفيد الفائدة المذكورة يستلزم التركيب ولا الى قولهم المقصود لان حسن سكوت المتكلم يستدعي ان يكون قاصدا لما تكلم به وبين اللفظ والافادة عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في مثل زيد قائم ويوجد اللفظ بدون الافادة كما في المفردات ويوجد الافادة بدون اللفظ في الاشارة وكل شيئين كان كل واحد منهما اعم من الآخر من وجه جعل احدهما جنسا والآخر فصلا فيحترز بكل عما يشاركه الآخر من غيره فيحترز باللفظ عن الدوال الاربع الاشارة والكتابة والعقد والنصب اذ كل منها مفيد وليس بلفظ ويحترز بالمفيد عن المفرد والمركب غير المفيد كالاضافي نحو غلام زيد والمزجي كبعلبك والاسنادي المسمى به كبرق نحره والمعلوم للمخاطب كالسماء فوقنا والارض تحتنا اذ كل منها لفظ ليس بمفيد ولعل هذا هو الحامل له على التعبير بالاجتماع ولا يحتاج الى ذكر الوضع لان الاصح ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية فان من عرف مسمى زيد وعرف مسمى قائم فهم بالضرورة معنى هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد وصور تاليف الكلام ستة اسمان وفعل واسم وفعل واسمان وفعل وثلاثة اسما وفعل واربعة اسما جملة القسم وجوابه والشرط وجوابه

Copyright © King Saud University